كتبها Administrator
الجمعة, 11 أكتوبر 2019 19:02 -

المنيل .. حل نفسى

سألنى بحزن شديد :

- ماذا أفعل ،

إذا كثرت الهموم

وتراكمت المشاكل

ولم أعد أجد أمامى .. طاقة نور ؟

- تذهب إلى شاطئ المنيل

وتجلس على أحد المقاعد

أو حتى على الأرض

وتتأمل مياهه المنسابة فى هدوء ..

- وهل هذا يحل أزمتى ؟

- إنه يساعدك على راحة البال

- كيف ؟

- هذا النيل يجرى فى مصر

منذ آلاف السنين

وقد كان فى الماضى يفيض

فيغرق القرى ، أو يجف

فتحدث المجاعات والأوبئة

لكنه كان يعود مرة أخرى

إلى المجريان

فيفرش الأرض بالخضرة

ويطفئ عطش الناس

- وما علاقة المنيل بحالتى النفسية ؟ !

- علاقة وثيقة

فأنت تعيش منه وعليه

وهذا يؤثر فيك ،

ويتأثر بك

- مازلت غير قادر تماماً على الاستيعاب

- ليس ضرورياً

المهم أن تقف بجوار المنيل

لحظات تريح فيها أعصابك

برؤية الماء ، وخضرة الشطآن

- تقصد .. بدلاً من رؤية الوجوه الكالحة ؟ !

- بالضبط ،

هذا هو ما قصدته !